

د. محمد علي طاهر رئيس قسم الفقه وأصوله بفرع الجامعة بالبحر الأحمر لـ «نور المثاني»

هناك إقبال كبير جدًا على الفرع وأعداد الطلاب في زيادة مستمرة

توسعت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في شتى بقاع السودان وذلك لأداء رسالتها والقيام بدورها في المجتمع حتى بلغ عدد فروعها إلى تسعة عشر فرعاً تنتشر في ولايات السودان المختلفة، وتأكيداً لهذا الدور وسعيًا لتحقيق رسالة الجامعة تسعى صحيفة «نور المثاني» لتعريف بهذه الفروع التي تحمل هذه الرسالة العظيمة، وتتعرف الصحيفة في هذه المساحة على فرع الجامعة بولاية البحر الأحمر فمرحبًا بكم للتعرف عليه معاً.

نحن في حاجة ماسة لأعضاء هيئة التدريس

أجرته: بحيرة الضو - تصوير: كمال بابكر

تعطى إلينا ميزانية ثابتة منذ ست سنوات رغم الزيادة التي طرأت على الساحة

الفرع لصاحب البر والإحسان الشيخ عبد الله بوارس ولا يوجد أدنى دعم من الولاية.

■ ملتي الفروع الذي تقيمه إدارة الجامعة ماذا يشكل لديكم؟

ملتقى الفروع نلتقي به بإخواننا من فروع الجامعة الأخرى فقد كنت حضورًا في الملتقى العام الماضي وقد استفدنا من خبرات إخواننا في تلك الفروع وكنا دائمًا ما نتبادل الآراء والاقتراحات ونعقد جلسات مفيدة.

■ هل هناك تعاون بينكم وهذه الفروع؟

لا يوجد تعاون مباشر بيننا ولكن قمنا بزيارة إخواننا في فرع الجامعة بهمشكوريب وبتصل ببعض الإخوة من الفروع الأخرى تحقيقًا للتواصل.

■ ما مدى الاستجابة لطلباتكم التي تقدمون بها للإدارة العليا؟

إدارة الجامعة لا تبخل علينا وتدعمنا في حدود المستطاع.

■ ما أهم المشاكل التي تواجه عمل فرع الجامعة ببورتسودان؟

من أهم المشاكل التي تواجهنا الدعم وقلة

أعضاء هيئة التدريس خاصة في قسم الفقه والأصول ووصول الطلاب الآن للفرقة الرابعة ولا يوجد بالقسم سوى استاذين فقط بالإضافة إلى العميد وهو معفي من التدريس إلى جانب قسم الشريعة الذي يحتاج أيضًا إلى أساتذة فنحن في حاجة ماسة لأعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون أساس نجاح العملية التعليمية.

■ حدثنا عن أهم الخطط التي يسعى الفرع إلى تنفيذها في الفترات المقبلة؟

نسعى لافتتاح كليات أخرى خاصة بعد افتتاح كلية الدراسات العليا التي شكلت إضافة حقيقية للفرع بالبحر الأحمر.

■ كلمة أخيرة:

نشكر الإخوة بالإدارة العليا وهم يسهرون معنا ويأتون لزيارتنا ويفكرون معنا في تطوير الفرع كما نشكر صحيفة «نور المثاني» التي أوصلت صوتنا لإخواننا في إدارة الجامعة.

■ سيرة ذاتية

ضيفنا لهذا العدد من «نور المثاني» جاءنا من ثغر السودان بالبحر الأحمر وتحدثنا عن علي طاهر الذي نشأ في محلية طوكر ويقطن ببورتسودان تلقى تعليمه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، نال الماجستير والدكتوراه من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في الفقه وأصوله ويترأس قسم الفقه وأصوله بفرع الجامعة ببورتسودان ومكلف حاليًا بإدارة كلية المجتمع بالفرع.

ولا تفي بالمطلوب خاصة مع ارتفاع أسعار المواد.

■ ما مدى دعم الجامعة لكم لتغطية هذا النقص؟

دعم الجامعة غير كافٍ ونحن بحاجة إلى دعم فالموارد لدينا محدودة والدعم الذي يُعطى إلينا منذ ست سنوات لم يزد جنيهاً فلدنيا ميزانية ثابتة على الرغم من الزيادات التي طرأت على الساحة ونرى أن البنزين طفر مرات عديدة والأسمنت كذلك ونسأل الله أن يجد الفرع التاهيل الكامل ليؤدي دوره المطلوب في الولايات الشرقية وهو أكبر فرع هناك حيث يأتي إليه الطلاب من ولاية القضارف وولاية كسلا للتقديم في هذا الفرع فهو أقرب كلية شريعية لديهم.

■ كيف يتم التنسيق بينكم وإدارة الجامعة؟

يتم التعامل عبر منسق الفروع أ. عبد المنعم صالح رمضان وهو بدوره يتعامل مع المدير والوكيل ويرفع احتياجاتنا للإدارة ويقوم بمتابعتها وهو لم يقصر معنا مطلقاً.

■ حدثنا عن البيئة الدراسية في الفرع ومدى تاهيلها لأداء رسالة الفرع؟

فرع بورتسودان من الفروع التي نشأت حديثاً ونحن دائماً ما نسعى لتطويره وعميد الفرع مجتهد في تاهيله بمركزيه (الطلاب والطالبات) والآن نحن نشهد طفرة كبيرة في مركز الطلاب فقد كنا نشكو من قلة القاعات الدراسية أما الآن فهي شبه مكتملة ونرجو أن نجد دعماً أكثر فنحن في أشد الحاجة له لتاهيل المكاتب التي على قلفتها ليست بالمستوى المطلوب وقد اكتمل لدينا إجلال الأساتذة حسب توجيه الأخ مدير الجامعة ونحتاج إلى مكيفات والبيئة الجامعية فقيرة ونحتاج إلى جهد أكثر كما أن القاعات في حاجة إلى صيانة والفرع لا يستطيع القيام بكل هذه الأعباء فرسوم الطلاب محدودة

توجد جهات ولكن دعماً محدود وقام عميد الفرع بتكوين لجنة لجمع التبرعات واستجلاب الدعم لبناء قاعات وتحركنا لإخواننا في هيئة الموانئ البحرية والجمارك وغيرها من المؤسسات وقد كانت الحصيلة ضعيفة ولم نجد الدعم المطلوب وقد قام إخواننا في هيئة الموانئ البحرية ببناء قاعة قبل ست سنين، والإخوة في شركة بعبود للملاحة قاموا ببناء قاعة أخرى كما أن المركزيين في

هناك إقبال كبير جداً على الدورات وما من أحد يسمع بقيام هذه الدورات إلا ويسارع بالتسجيل والانضمام لها وذلك لحاجة الناس للعلوم الشرعية فهي تشتمل على القرآن والتجويد وتفسير آيات الأحكام وفقه العبادات وفقه الأسرة الذي يحتاج إليه الناس كثيراً ونرى أن هناك إقبالاً ممتازاً على الفرع وأعداد الطلاب في زيادة مستمرة.

■ كيف يتم التنسيق بينكم وإدارة الجامعة؟

يتم التعامل عبر منسق الفروع أ. عبد المنعم صالح رمضان وهو بدوره يتعامل مع المدير والوكيل ويرفع احتياجاتنا للإدارة ويقوم بمتابعتها وهو لم يقصر معنا مطلقاً.

■ حدثنا عن البيئة الدراسية في الفرع ومدى تاهيلها لأداء رسالة الفرع؟

فرع بورتسودان من الفروع التي نشأت حديثاً ونحن دائماً ما نسعى لتطويره وعميد الفرع مجتهد في تاهيله بمركزيه (الطلاب والطالبات) والآن نحن نشهد طفرة كبيرة في مركز الطلاب فقد كنا نشكو من قلة القاعات الدراسية أما الآن فهي شبه مكتملة ونرجو أن نجد دعماً أكثر فنحن في أشد الحاجة له لتاهيل المكاتب التي على قلفتها ليست بالمستوى المطلوب وقد اكتمل لدينا إجلال الأساتذة حسب توجيه الأخ مدير الجامعة ونحتاج إلى مكيفات والبيئة الجامعية فقيرة ونحتاج إلى جهد أكثر كما أن القاعات في حاجة إلى صيانة والفرع لا يستطيع القيام بكل هذه الأعباء فرسوم الطلاب محدودة

■ ما مدى الإقبال على الدورات التي ينفذها الفرع؟

لدينا العديد من المناشط الدعوية التي ينفذها الفرع متمثلة في كلية المجتمع حيث يقوم بعقد حلقات للقرآن الكريم بالتعاون مع هيئة الموانئ البحرية لموظفي الهيئة متمثلة في التجويد والتحفيظ وحلقات للتفسير إلى جانب الدورات العلمية خاصة مع إخواننا في الشرطة من ضباط وضباط صف بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم بالشرطة الموحدة كما لدينا دورات مع إخواننا في القوات المسلحة وقمنا بتنفيذ دورة متخصصة في الميراث ودورة في البيوع للتجار ونقوم بعقد دورات شبه سنوية لربات البيوت وذلك بالتعاون مع هيئة الموانئ البحرية إلى جانب القوافل الدعوية إضافة للإعلام الذي تغطي فيه الجامعة جزءاً كبيراً حيث يتم استضافة أساتذة الجامعة في قناة البحر الأحمر فهي قناة عالمية ومعظم الأساتذة سُجلت معهم حلقات بالقناة وقد قمنا بتقديم مقترح لبرنامج ثابت يحمل اسم «رسالة الجامعة» وهو برنامج أسبوعي نامل أن يرى النور قريباً.

■ ما أهم أهداف فرع الجامعة بولاية البحر الأحمر؟

يستمد الفرع أهدافه من أهداف الجامعة المتمثلة في الرقي بكتاب الله تعالى والاهتمام به قراءة وتحفيظاً وتجويداً والاهتمام بالسنة النبوية وحمل المجتمعات على الدين والالتزام بالقرآن الكريم الذي لا نجاه إلا به ثم القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى في ولاية البحر الأحمر بمحلياتها الثمانية وهذا الجهد تقوم به كلية المجتمع.

■ براك ما مدى تحقيق الفرع لأهدافه؟

حقق الفرع أهدافاً كبيرة جداً بشهادة أهل الولاية فهم استفادوا منه بدراسة أبنائهم وبناتهم إلى جانب بقية الولايات الأخرى خاصة في الجانب الدعوي وجانب تنمية المجتمع فالجامعة لها دور بازر جداً وتتصدر المؤسسات الدعوية ونحن مطمئنون على أداء الفرع.

■ ما الإضافة التي شكلها الفرع للجامعة؟

شكل الفرع إضافة حقيقية للجامعة فصارت الجامعة معروفة في الولاية والولايات المجاورة حيث يدرس بها طلاب ولاية البحر الأحمر وما جاورها كما أن هناك العديد من القوافل الدعوية التي ينفذها الفرع وما من بقعة في الولاية إلا وصلت إليها قوافل جامعة القرآن الكريم بمحلياتها الثمانية وأحسب أن ذلك يشكل إضافة حقيقية للجامعة.

معظم أساتذة الفرع سُجلت معهم حلقات على قناة البحر الأحمر

البيئة الجامعية غير مؤهلة وتحتاج إلى الكثير

قمنا بتقديم مقترح لبرنامج ثابت على قناة البحر الأحمر يحمل اسم رسالة الجامعة

